عقب ترشحها لمنصب عمدة لندن المصرية "ليلى المليجي" تثير الجدل بتصريحاتها "المعادية" للمسلمين

الاثنين 19 يناير 2026 09:00 م

برز اسم ليلى كانينجهام، أو ليلى المليجي كما كانت تعرف قبل زواجها، وهي مسلمة لوالدين من أصل مصري، في الأوساط السياسية ببريطانيا مؤخرًا، في أعقاب الإعلان عن ترشحها لمنصب عمدة لندن عن حزب الإصلاح

وأثار ترشيح امرأة مسلمة عن حزب الإصلاح، استياءً في أوساط مؤيدي الحزب المتشددين، والذين سبق لهم الاعتراض على تولي ضياء يوسف رئاسة الحزب، فضلاً عن هجوم الحزب على صادق خان عمدة لندن، والذي تركز على هويته الإسلامية

موقفها من الإسلام والمسلمين

وكانت كانينجهام، وهو الاسم الذي اكتسبته بعد زواجها، قامت أثناء عضويتها في حزب المحافظين بجولات في المساجد برفقة رئيس الوزراء آنذاك ريشي سوناك، ومرشحة الحزب لمنصب عمدة المدينة سوزان هول، إلا أنها انتقدت ما أسمته بـ "الإسلام الراديكالي"، وصرحت برغبتها في إنهاء احتفالات عيد الفطر في ميدان ترافالجار، قائلة: "لسنا مدينة مسلمة".

وقال كانينجهام في بودكاست صحيفة "ديلي تلجراف": "الدين بالنسبة لي هو إرشاد روحي في الإسلام، يُحثّ على فعل الخير ومن أكبر الذنوب النميمة بالنسبة لي، لطالما شعرتُ بوجود إله يراقبني لا أرى الكراهية التي يراها البعض ولا تنسوا أن جميع الأديان قابلة للتأويل بعض الناس يُفسّرونها بطريقة لا أفهمها بتاتًا".

وعلى الرغم كونها مسلمة، إلا أنها تتخذ موقفًا معاديًا تجاه ارتداء النقاب في الأماكن العامة، قائلة: "لا ينبغي لأحد أن يغطي وجهه في مجتمع منفتح يجب أن يُفترض أنه إذا كنت تخفي وجهك، فأنت تخفيه لسبب إجرامي"، وفق زعمها

تفتيش المنتقبات وتوقيفهن

وبعد اقتراحها إخضاع النساء اللواتي يرتدين النقاب للتفتيش والتوقيف، حذر منتقدون من أنها بذلك قد تُعرّض النساء المسلمات للخطر وتُعمّق الانقسامات الاجتماعية في العاصمة

كما وصفت خلال مقابلة على بودكاست ستاندرد، أجزاءً من لندن بأنها تبدو غريبة ثقافيًا، قائلة: "إذا ذهبت إلى بعض أحياء لندن، ستشعر وكأنها مدينة مسلمة اللافتات مكتوبة بلغة مختلفة وتجد النقاب يُباع في الأسواق". وأضافت أن لندن يجب أن تتمتع "بثقافة مدنية واحدة"، وأن "تكون بريطانية".

وواجهت كانينجهام، وهي مدعية عامة سابقة في دائرة الادعاء، اتهامات بمعاداة الإسلام منذ إعلان ترشحها، على خلفية تصريحاتها

ووصفت شايستا جوهر، العضو المستقل في مجلس اللوردات، والرئيسة التنفيذية لشبكة النساء المسلمات في المملكة المتحدة، تصريحات كانينجهام بأنها "خطيرة" و"إشارة عنصرية مبطنة". وقالت إن هذه التصريحات ستزيد من عزلة النساء المسلمات، بمن فيهن الأقلية الصغيرة التي تختار ارتداء النقاب

وقالت جوهر إن منظمتها اضطرت إلى إزالة اللافتات وصور الموظفين من مكاتبها بعد ازدياد الرسائل المسيئة والتهديدية

وأضافت: "تلقينا رسائل بشأن عصابات الاستغلال الجنسي للأطفال، تقول إن جميع المسلمين حثالة، وإن المسلمين قذرون إنها كلمات كراهية، لذلك من الطبيعي أن يشعر الناس بالخوف".

تعزيز الإقصاء

وعلى الرغم من خلفية كانينجهام، قالت جوهر إن تصريحاتها تُنذر بتعزيز الإقصاء، وأضافت أنها "ترسل رسالة إلى المسلمين مفادها أنهم لا ينتمون إلى هذا المجتمع"، و"تشجع من يسيئون معاملة المسلمين ويؤثرون على من يقرأون هذه المعلومات المضللة".

متسائلةً عن البُعد السياسي لهذه التصريحات، أضافت جوهر: "إن عدد النساء المسلمات اللواتي يرتدين النقاب في هذا البلد ضئيل للغاية، ومع ذلك اختارت التركيز على ذلك بدلاً من التركيز على الخدمات الصحية الوطنية أو المدارس أو تكلفة المعيشة هل ستطلب من الشرطة اعتقال الزائرات الثريات اللواتي يرتدين النقاب في هارودز، أم أن الأمر يقتصر على النساء في وايت تشابل؟".

وانخرط عمدة لندن صادق خان في الجدل الدائر، قائلاً لإذاعة (LBC)، إن محاولات تقسيم المجتمعات ليست جديدة ولكن يجب مقاومتها

وأضاف: "لا جدال تقريبًا، مدينتنا هي أعظم مدينة في العالم بفضل تنوعها أعني، إلى أي مدى تريدون العودة إلى الوراء فيما يتعلق بحرية الدين وحرية التعبير وما إلى ذلك؟ هذه حقوق بريطانية أصيلة نفخر بها كثيرًا".

أفزال خان: خطاب مثير للفتنة لتحقيق مكاسب انتخابية

ووصف النائب العمالي أفزال خان، تصريحات كانينجهام بأنها "حيلة متعمدة وساخرة"، متهمًا السياسيين باستخدام خطاب مثير للفتنة لتحقيق مكاسب انتخابية، وقال: "الأمر برمته يدور حول ضخ أفكار مثيرة للفتنة في المجتمع عمدًا لتحقيق مكاسب انتخابية".

وأشار خان أيضًا إلى دراسات سابقة أظهرت أن تصريحات رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون، التي شبّه فيها النساء المسلمات المحجبات بصناديق البريد، أعقبها ارتفاع في الإساءات المعادية للمسلمين

وقال: "للكلمات التي يستخدمها السياسيون عواقب ما يرتديه أي شخص ليس من شأن الدولة أو السياسيين للأفراد حرية الاختيار".

وسبق أن أثارت قضية النقاب توترات داخل حزب الإصلاح البريطاني ففي يوليو من العام الماضي، انتقد رئيس الحزب السابق، ضياء يوسف، دعوة النائبة سارة بوتشين، عضو البرلمان عن الحزب، لحظر النقاب، واصفًا إياها بأنها "سخيفة" ولا تتماشى مع سياسة الحزب".

وتشمل التعهدات السياسية الأخرى لمرشحة حزب الإصلاح، إلغاء رسوم منطقة الانبعاثات المنخفضة للغاية بلندن، وهو نظام يهدف لتقليل تلوث الهواء من خلال فرض رسوم يومية (12.50 جنيهًا إسترلينيًا) على السيارات التي لا تستوفي معايير الانبعاثات الصارمة

علاوة على إعطاء الأولوية للبريطانيين في الحصول على السكن الاجتماعي، والتركيز الكامل على ما تعتبره موجة لا يمكن إيقافها من الجريمة - والتي تغذيها التجربة الشخصية لابنها الذي تعرض للسرقة بالقرب من منزل العائلة

وتقول كانينجهام إن الكثيرين "يشفقون" على سكان المدينة التي ترغب في قيادتها بسبب معدلات الجريمة المرتفعة فيها وتضيف أن سكان لندن "يرغبون في استعادة لندن كما كانت، بقيمها وتقاليدها البريطانية"، وعليهم التصويت لحزب "إصلاح المملكة المتحدة" في انتخابات المجالس المحلية في مايو

من هي ليلى كانينجهام؟

ولدت كانينجهام في بادينجتون عام 1977 باسم ليلى أحمد المليجي، وكان والداها قد غادرا مصر في العقد السابق، ضمن من العديد من المحسوبين على الطبقة المتوسطة الذين غادروا البلاد بسبب سياسات الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر

واستقرت عائلتها في كينسال رايز، التي كانت آنذاك منطقة ذات أغلبية إيرلندية، حيث جمع والداها ثروتهما من تطوير المنازل أثناء تربية أطفالهما الستة، وكانت ليلى أصغرهم بكثير، والتحقت لاحقًا بمدرسة ليسيه في كينسينجتون

ووصفت نفسها بأنها كانت مفتونة برئيسة الوزراء السابقة، مارجريت تاتشر في طفولتها، وأنها كانت لاحقًا المؤيدة الوحيدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بين أفراد عائلتها

ولا تزال شركة مملوكة لوالدتها وإخوتها تمتلك فنادق في المنطقة الواقعة شمال هايد بارك، من بينها فندق تصفه معظم التقييمات بأنه "غير صالح للسكن". وقد بحثت بعض وسائل الإعلام في احتمال استخدامه لتوفير سكن طارئ لطالبي اللجوء، نظرًا لتصريحات كانينجهام المعارضة لهذه السياسة، إلا أن موقع "لندن ستريك" قال إنه لم يجد أي دليل على ذلك

وتقول كانينجهام إنها كانت في الحادية عشرة من عمرها، وكان طولها 180 سم، وأصبحت مهووسة بكرة السلة، حتى إنها غطت جدران غرفتها بصور مايكل جوردان وكان حلمها أن تصبح لاعبة كرة سلة، وفي عام 1997 التحقت بجامعة ولاية كاليفورنيا في لونج بيتش، حيث كتبت في صحيفة الطلاب باسم ليلى المليجي ولا تزال حتى اليوم مهووسة بكرة السلة، إذ يقول ناخبوها وزملاؤها إنها لا تفوت فرصة للحديث عن هذه الرياضة، حتى إنها علمتها لأطفال المنطقة

عادت المليجي إلى لندن وحصلت على رخصة المحاماة عام 2005، في سن الثامنة والعشرين، وبدأت مسيرتها المهنية في مجال التقاضي المدني قبل أن تعمل في النيابة العامة في مقاطعة سري، وكانت تمارس أحيانًا مهنة الكوميديا الارتجالية.

بعد زواجها من رجل فرنسي، أصبحت تُعرف باسم ليلى دوبوي، ثم تفرغت من عملها لتربية أطفالها الأربعة. وبدت حياتها مستقرة. إلى أن، كما قالت في مقابلة مع صحيفة "الجارديان"، رحل زوجها "ليكون مع امرأة في دبي".

وأعقب هذا التغيير المفاجئ والمؤلم في ظروفها الشخصية قرارٌ بالعودة إلى العمل، هذه المرة كمؤسسة لشركة ناشئة، كانت فكرتها الرائدة هي "كيتشن تيبل"، وهي أداة تربط النساء العاملات من المنزل اللواتي يرغبن في مشاركة مساحة عمل، وقد لاقت الفكرة رواجًا كبيرًا، وسرعان ما اجتذبت اهتمام الصحافة، ونُشرت عنها مقالات في صحيفتي "فايننشال تايمز" و"الجارديان".

وفي عام 2018، انتقلت إلى لوس أنجلوس وأصبحت شخصية بارزة في أوساط التكنولوجيا، حيث شاركت في حلقات نقاش حول الحياة كرائدة أعمال.

وفي هذا الوقت تقريبًا تزوجت من مايكل كانينجهام، الذي أنجبت منه لاحقًا طفلاً آخر، كما حصلت على طفلين بالتبني - لتصبح أمًا لسبعة أطفال.

في عام 2022، تم انتخابها بنجاح كعضو في مجلس وستمنستر عن دائرتها الانتخابية في لانكستر جيت، والتي تغطي المنطقة الواقعة بين محطتي بادينجتون وبايزووتر، شمال هايد بارك مباشرة.

وينتخب هذا الحي ثلاثة أعضاء في المجلس، وكان حزب العمال حريصًا على الفوز بالمقاعد الثلاثة جميعها. وقد بذلت كانينغهام جهدًا كبيرًا في حملتها الانتخابية، وتصدرت النتائج بفارق ضئيل، حيث فاز عضوان من حزب العمال، بينما فازت هي بمقعد واحد عن حزب المحافظين.
https://www.londoncentric.media/p/laila-cunningham-reform-uk-mayor-of-london-candidate

https://timesofindia.indiatimes.com/world/uk/feels-like-a-muslim-city-reform-uk-mayoral-candidate-suggests-burqa-stop-and-search-in-london-faces-backlash/articleshow/126637227.cms